

الأغاني

وذكر أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني قال قدم البصرة راجز من أهل المدينة فجلس إلى حلقةٍ فيها الشعراء فقال أنا أرجز العرب أنا الذي أقول .
(مَرَّوَانُ يُعْطِي وسعيدٌ يمنعُ ... مروانُ نَدِيعُ وسعيدُ خِرْوعُ) .
وددت أني راميت من أحب في الرجز يداً بيداً وأنا أرجز من العجاج فليت البصرة جمعت بيني وبينه قال والعجاج حاضر وابنه رؤية معه فأقبل رؤية على أبيه فقال قد أنصفك الرجل فأقبل عليه العجاج وقال ها نذا العجاج فهلم وزحف إليه فقال وأيُّ العجاجين أنت قال ما خلّتك تعني غيري أنا عبد الطويل وكان يكنى بذلك فقال له المدني ما عنيتك ولا أردتك فقال وكيف وقد هتفت بي قال وما في الدنيا عجاج سواك قال علمت قال لكني أعلم وإياه عنيت قال فهذا ابني رؤية فقال اللهم غفراً ما بيني وبينكما عمل وإنما مرادي غيركما فضحك أهل الحلقة منه وكفا عنه .
أخبرني أبو خليفة في كتابه عن محمد بن سلام عن يونس قال .
غدوت يوماً أنا وإبراهيم بن محمد العطاردي على رؤية فخرج إلينا كأنه نسر فقال له ابن نوح أصبحت وأكقولك .
(كالْكَرَّزِ المشدودِ بين الأوتادِ ... ساقطاً عنه الريشَ كَرَّزُ الإبرادِ) .
(فقال له رؤية وأك يا بن نوح ما زلت لك ماقتاً فقلت بل أصبحت يا أبا الجحاف كما قال الآخر